بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى تجلى لذاته بذاته فاظهر حقائق اسمائه وصفاته وابدع بمفاتيح خزائن جوده وكرمه
مظاهرها الغيبية فى عين ذاته ووهب لكل منها بالفيض الاقدس صورة علمية فجعلها اعياناً
ثابتة وحقائق عينية وافاض عليها بالفيض المقدس وجوداً من عين وجوده وانقشها
بحكمته ومشيته الذاتية من فضله وجوده فسبحان من بسط بالنفس الرحمانى عين الوجود
على الاعيان فاخرجها من ظلمة العدم الى نور الوجود والعيان وفلق بقدرته اولاً عن
مستوى الاسم الرحمانى فجعله روح العالم الامكانى وفتق برتق ما جمع فيه من حقايق
السموات والارضين وفصله بما اجمل فيه من صور اعيان العالمين وجعله فى عالم
الشهادة الصورة الالفية الانسانية مظهراً كما جعل فى عالم الغيب العقل الاول
للمعنى البائية جوهراً وشرفه بالباس خلعة الخلافة عليه وكرمه باضافة صفاته جملة
اليه بل باستيثار هويته فيه عند اظهار ظاهريته واختفاء حقيقته به حين
ابراز باطنيته لذلك صار الاسم الاعظم لذاته الجامع لجميع الكمالات من اسمائه
وصفاته اعنى الروح المحمدى الذى لولاه لما خلق الاكوان ولا ظهر الوجوب
والامكان ولا وصف الحق بالجمال والجلال ولا ظهرت احدية الكبير المتعال
صلى الله عليه وعلى آله خير آل صلوة دايمة من ازل الآزال الى ابد الآباد الذى
لا انقطاع له ولا زوال وبعده على صحابته الكرام المصطفين من بين جميع
الانام ما دارت الليالى والايام وتكررت الشهور والاعوام وبعد

يقول

٧٩

يقول الشيخ الصمدانى والعالم الربانى وحيد دهره وفريد عصره قدوة العارفين
وقرة عيون الموحدين شرف الملة والدين الرومى القيصرى متعنا الله بطول بقائه
لما رايت خلاصة اهل العالم بعد الانبياء عليهم السلام اعيان الاولياء الذين
ظهرت الانوار الالهية فى قلوبهم فجذبتهم اليه وتعلقت نيران المحبة الذاتية بارواحهم
فاذاقتهم لديه فذاقوا لذة الوصال وشربوا من ماء الزلال فزادت نيران الشوق
فى قلوبهم عند رجوعهم الى انفسهم فتركوا فى طلبه لذات الوجود الفانى للوصول
الى منبع المعارف والمعانى واذابوا نفوسهم بنيران المجاهدة للمشاهدة وتلذذوا
بلذات المشاهدة فى عين المجاهدة وغرقوا فى بحار المحبة وطاحوا وظهروا باسرار التوحيد
وباحوا لاقتضاء الزمان ظهورها ورفع الايام عن عيون الانام ستورها
فتكلموا فيها نثراً ونظماً وان هلك المحجوبون بريغيظاً وكظاً ونوروا قلوب المستعدين
بانوارها وكشفوا عن عيونهم اغطية استارها خصوصاً الشيخ الواصل المحقق
والكامل المكمل المدقق ابو حفص عمر بن على السعدى المعروف بابن الفارض المصرى
قدس الله سره واعلى بين الملاء الاعلى ذكره حيث اتى بقصيدة نظم الدر الكاشف
عن ابكار عرايس المعانى ذات الوجوه الغر التى لم يات بمثلها احد فى الدهور والاعصار
ولا يسمح بلطفها طبع ما تكرر الليل والنهار ولا يمكن وصفها بلسان العبارة ولا
يقدر على نعتها ببيان الاشارة حيث اتى فى كل بيت بصنايع لفظية وبدايع
شعرية من التجنيس والترصيع وصنعة الاشتقاق وغيرها مما ذكر فى علم البديع
هذا من جهة اللفظ واما من جهة المعنى فانه سلك طريق التغزل على احسن ما يمكن
ان يقال وبين فيه طريق السالكين وسبيل المهتدين ومنازل السايرين الى الله
متدرجاً الى مقامات العارفين ومراتب الموحدين مشيراً الى الكمالات الواصلين
والكاملين المكملين كاشفاً عن حقايق المحققين الذين بلغوا نهاية المراتب
والكمالات ووصلوا الى اعلى المقامات والدرجات بطريقة ما اتى بها احد
فى الاولين والآخرين جزاه الله عنا خير الجزاء ومتعنا بها الى يوم الفوز باللقاء

فخر العارفين قرة عيون الموحدين
انسان عين المحققين شرف الملة والدين

• لقد طاب مثوى منا تى بقصيدة • لطلعتها كلّ القلوب لعا شقُ •
• وهيّمت الاذهان عذرآء حسنها • كما هام للعذرآء فى الحبّ وامقُ •
• احاطت باسرار الآله فاظهرت • بالفاظ عذب كلّ عنها النواطقُ •
• دراريّ نظم درّ من نظم درّها • لآلئ فى كشف المعانى فوايقُ •
• ففى كلّ لفظ حرّرته دقايقُ • وفى كلّ بيت قد حوته حقايقُ •
• ومن فوحات اللفظ فاحت عوالم • ومن نفحات البيت طابت نواشقُ •
• جوامع تحقيق رقايق وحدة • حقايق تفريد عليها دقايقُ •
• لوامع انوار من الله فيضها • طوالع اسرار بها الكلّ ناطقُ •
• الى حضن السّعدى لله درّه • على ما اتانا مخبرًا وهو صادقُ •

• وكان جماعة من المستعدّين الطالبين لاسرار التوحيد وانوار مقام التفريد والسالكين سبيلها بالرّياضة والترك والتجريد يقرءونها علىّ ويصحّحونها لديّ ولم يكن لى شرح استعين به عند قراءتهم وان كان بعض العلمآء شرحها شرحًا بذل جهده فيه ولم يقصّر فى حلّ تركيبه ومعانيه تغمّدهم الله برضوانه واسكنهم بحبوحة جنانه لكن كان يخطر لقلبى معانٍ لم يتعرّض الشارحون بها ودقايق ما اقبلت خواطرهم اليها اردت ان اخرط فى سلكهم واحتظى مما فى يديّ من ملكهم فكتبت هذا الشرح مستعينا بالله وقدرته ومستظهرًا بحوله وقوّته مع كثرة الاشغال وعدم فراغ البال وارجو ان يتقبّل الله منّى هذا السّعى ويجعله مشكورًا وكلامى بين اهل الحقايق والدّقايق مقبولًا وقبل الشروع فيه كتبت مقدّمة وثلثة مقاصد الاوّل فى اصول علوم هذه الطايفة والثانى فى طرق الوصول الى اصل الاصول والثالث فى الجمع والتوحيد ومراتبهما وفى كلّ منها فصول تكون مقدّمات لمعانيها ومحقّقات لمغانيها ومثبّتات لمبانيها وجعلته مشرّفا بالقاب المخدوم المعظّم الصاحب الاعظم مالك رقاب الامم مختار سلاطين العرب والعجم شمس سمآء الوزارة قمر افلاك الصدارة ملجأ

الضعفآء والمساكين ملاذ الفقرآء فى العالمين مجمع الاخلاق الملكيّة مظهر الالطاف الالهيّة ناشر لوآء العدل باسط الرّحمة على ذوى العلم والفضل غياث الملّة والحقّ والدّين معين الاسلام والمسلمين ادام الله ظلاله على العالمين وافاض سجال نواله على العالمين والجاهلين بحقّ محمّد وآله وصحبه اجمعين

المقدّمة وفيها فصلان **الفصل الاوّل** فى موضوع هذا العلم ومبادية ومسايله اعلم ايّدنا الله وآياك ان الوصول الى الله سبحانه قسمان علمىّ وعملىّ والعملىّ مشروط بالعلمىّ ليكون العامل على بصيرة فى عمله والعلوم انّما يتميّز بعضها عن البعض بتميّز موضوعاتها وموضوع كلّ علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتيّة فالمعروض هو الموضوع والعوارض هى المسايل ولا شكّ ان المسايل امّا ان يكون كلّها بديهيّا او كسبيّا او بعضها بديهيّا وبعضها كسبيّا فان كان كلّها بديهيّا مع عدم امكان الوقوع الّا بالنّسبة الى بعض الاذهان فهى مبادى باقى العلوم وان كان كلّها كسبيّا فهى متوقّفة على امور بديهيّة يعلم بها هذه الامور المكتسبة وان كان بعضها بديهيّا وبعضها كسبيّا فالبديهىّ مبادى الكسبىّ ولا شكّ ان هذه الطّايفة انّما تبحث وتبيّن عن ذات الله واسمآئه وصفاته من حيث انّها موصلة لكلّ من مظاهرها ومستوياتها الى الذّات الالهيّة فموضوع هذا العلم هو الذّات الاحديّة ونعوتها الازليّة وصفاتها السّرمديّة ومسايله كيفيّة صدور الكثرة عنها ورجوعها اليها وبيان مظاهر الاسمآء الالهيّة والنّعوت الرّبانيّة وبيان كيفيّة رجوع اهل الله اليه تعالى وكيفيّة سلوكهم ومجاهداتهم ورياضاتهم وبيان نتيجة كلّ من الاعمال والافعال والاذكار فى دار الدّنيا والآخرة على وجه ثابت فى نفس الامر ومبادية معرفة حدّه وفايدته واصطلاحات القوم فيه وما يعلم حقيقته بالبديهة يبتنى عليه المسايل فهذا العلم اشرف من جميع العلوم واعزّها لشرف موضوعه وعزّة مسايله وعلم الحكمة والكلام وان كان موضوعها ايضا موضوع هذا العلم لكن لا يبحث فيه عن كيفيّة

وصول العبد الى ربه والقرب منه الذى هو المقصد الاسنى والمطلب الاعلى
من تحصيل العلوم واتيان الطاعات والعبادات والمدرك بعلومهم للفهوم
باوهامهم وفهومهم ليس الا بحصول تظاهم الفكرى لاعين الحق الازلى فحقه
هو العلم بالله سبحانه من حيث اسماؤه وصفاته ومظاهرها واحوال المبدإ
والمعاد وحقايق العالم وكيفية رجوعها الى حقيقة واحدة هى الذات الاحدية
ومعرفة طريق السلوك والمجاهدة لتخليص النفس عن مضايق القيود الجزئية
وايصالها الى مبدئها واتصافها بنعت الاطلاق والكلية وقد علم الفايدة
ايضا وهذا العلم وان كان كشفيا ذوقيا لايخفى منه لاصاحب الوجد
والوجود واهل العيان والشهود لكن لما رايت اكثر اهل العلى الظاهر
يظنون ان هذا العلم ليس له اصل يبتنى عليه ولاحاصل يوقف لديه
بل تخيلات شعرية وطامات ذكرية لابرهان لاهل عليها ومجرد دعوى المشاهدة
لايوجب الاهتداء اليها بينت موضوع هذا الفن ومسايله ومبادية وما
ذكرت من البرهان والتدليل هنا وفى مقدمات شرح الفصوص وباقى الرسايل
التى كتبتها فى هذه الطريقة انما اتيت برازالة اهلهم بطريقتهم والى مآلهم بشريعتهم
فان كشف اهل الشهود ليس حجة عليهم وظاهر الايات والاخبار المبينة
لما يقولون اهل الكشف ماقول لهم فوجبان نقول معهم بلسانهم كما قال
الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه والله على ما نقول وكيل
واليه المستعان وهو يهدى السبيل **الفصل الثانى** فى بعض
اصطلاحاتهم اعلم ان الذات الالهية اذا اعتبرت من حيث هى هى
اعم من ان تكون موصوفة بصفة ما او غير موصوفة بها فهى مسماة عند القوم
بالهوية وحقيقة الحقايق واذا اعتبرت متصفة بجميع الصفات الكمالية
فهى مسماة بالواحدية والالهية مشتملة عليها الصفات ان كانت
متعلقة بالقهر تسمى بالصفات الجلالية ولكل منها جمالى وجلالى والصفات
الجمالية جلال والجلالية جمال واذا اعتبرت المظاهر الخلقية مستهلكة
فى انوار الذات تسمى بمقام الجمع واذا اعتبرت الذات والمظاهر الخلقية
من غير استهلاكها فيها تسمى بمقام الفرق والفرق منقسم بقسمين الاول
والثانى ويعنى بالاول ما يكون قبل الوصول وبالثانى ما يكون بعد الوصول
والفرق الاول للمحجوبين والثانى للكاملين المكملين وقد يقال له الفرق بعد الجمع
والصحو بعد المحو والبقاء بعد الفناء والصحو الثانى وما يشبه ذلك وهو
عبارة عن افاقة العبد بعد صعقته اى بعد ان يتجلى الحق سبحانه للعبد
وافناه عن اينيته وتلاشى جبل تعينه وفنى طور انانيته اعطاه الحق سبحانه
وتعالى وجودا ثانيا ووهب له عقله وتصرفه فى نفسه مرة اخرى
وهذا الوجود الثانى يسمى وجودا حقانيا لكونه بعد الوصول وعلمه
بتحققه بالحق سبحانه لا بنفسه كما كان يزعم من قبل ولما كان الوصول
الى الحضرة الالهية متوقفا بالعناية الازلية الجاذبة للعبد الى ربه كان
حال العبد فى البدايات دايرا بين الصحو والمحو ونعنى بالمحو السكر وهو حالة
ترد على الانسان بحيث يغيب عندها عن عقله ويحصل منه افعال واقوال
لا مدخل للعقل فيها كالسكران من الخمر لكن بينهما من الفرق ما بين السماء والارض
وهذا السكر نتيجة المحبة وهى نتيجة الجذبة وهى نتيجة التوفيق والعناية فلا
مدخل للكسب فيها وهذا حال المحبوبين لا حال المحبين فان اخذاتهم انما
هو بعد السلوك والمجاهدة وسنذكرها فى موضعها وباقى اصطلاحاتهم
كالوجدان والوجد والوجود والشهود والعيان والمكاشفة والمشاهدة
والتلوين والتمكين وامثال ذلك تماهى مشهورة ومسطورة فى الكتب
لشهرتها والعلم بها بادنى ملاحظة ترك ذكرها خوفا من التطويل والتعهد
لله الجليل الجميل **المقصد الاول** وهو مشتمل على فصول

متعلقة

بَصِرِهِمْ فِي الْقَبْضَتَيْنِ وَلَا وَلَا ۞ فَقَبْضَةُ نَعِيمٍ وَقَبْضَةُ شَقْوَةٍ ۞
اى تجرى امور الخلايق على ما يقتضيه الاسماء الالهية منهم فانهم مظاهرها فيصدر من كل
مظهر ما يقتضيه الاسم الحاكم عليه فان الهادى يقتضى الهداية ويدعو الخلق الى الرشاد
كالانبياء والاولياء ومن تابعهم والمضل يقتضى الضلالة فمظهره يضل ويغوى
كالشياطين ومن تابعهم والحكمة الالهية المقتضية للصفات المتكثرة المتقابلة اوجبت
للحكم الالهى واسمائه وصفاته على اهل العالم الذكر يصرفهم فى قبضتى قدرته كيف ما شاء
واراد قال عليه السلام قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمان يقلبها كيف يشاء
واشار بقوله ولا ولا الى ما روى ابو الدرداء رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فضرب بيمينه على يساره فاخرج من اليمنى ذرية بيضاء
كالفضة ومن اليسرى سوداء كالحممة ثم قال هؤلاء فى الجنة ولا ابالى وهؤلاء
فى النار ولا ابالى وذلك لاستغناء الذات عن غيرها كما قال تعالى والله غنى
عن العالمين بخلاف الصفات والاسماء فان كلا منها يقتضى من يظهر حكمه فيه ولما
كان ما قرره حقا صدقا والام عليه فى نفسه رتب فيه الساكر بقوله
الا هكذا فلتعرف النفس او فلا ۞ وَيُتْلَى بِهَا الْفُرْقَانُ كُلَّ صَبِيحَةٍ ۞
اى هكذا ينبغى ان يعرف الطالبون نفوسهم الناطقة ليعرفوا بها ربهم كما قال صلى الله عليه وسلم
من عرف نفسه فقد عرف ربه فان العارف اذا عرف نفسه انها جوهر مجرد قايم بذاته
موصوف بالصفات الالهية منعوت بالنعوت الربانية ظاهر فى صور جميع الموجودات
عليها وسفليها يظهر لربه فيعرف من ربه الذى هو اسم من اسماء الاله رب الارباب
الذى اليه المرجع والمآب وهكذا ينبغى ان يتلى الفرقان فى كل صباح اى بالتدبر
والتفكر فى معانيه واسراره والا فلا ينبغى ان يشتغل بتلاوته اذ لا فايدة له فيها
حينئذ كما قال صلى الله عليه وسلم رب قارئ يقرء القرآن والقرآن يلعنه فاو فى قوله او فلا
بمعنى الواو اى والا فلا يشتغل بالنفس ولا بالقرآن هذا اذا كان الواو فى قوله ويتلى عطفا
على فلتعرف والباء فى بها للسببية واما اذا كان الواو هنا للحال والباء بمعنى فى فمعناه

هكذا

هكذا ينبغى ان تعرف النفس والا فلا والحالات الفرقان يتلى فى حقها كل صباح يضل من يشاء
ويهدى من يشاء ولو شاء لهديكم اجمعين ولكن حق القول منى لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين
واما لهذه الايات القايمة باعذار اصحاب الحجاب وعلى هذا فلتعرف مبنى للفاعل ومعناه
فلتعرف ان النفس من شانها الاحتجاب بحكم الاسماء والصفات وعلى الاول مبنى للمفعول
وعرفانها من نفسها وهى التى ۞ عَلَى الْحِسِّ مَا أَمْلَيْتَ مِنِّى أَمْلَيْتَ ۞
اى وعرفان النفس ايضا من ذات النفس لان العلم انها هى المدركة لحقايق الاشياء عند تنورها
بالنور الالهى وهى التى أمليت على الحواس ما أمليته منى اى رجوته وطلبته من العلوم اللدنية
والمعارف الحقيقية فعلى الحس متعلق بأمليت ومنى بأمليت ثم لما فرغ من تقرير الدرر
اليتيمة المستخرجة المذكورة من قبل وكان قبله فى تقرير التوحيد مشيرا اليه
بقوله وجردت نفسى عنها فتوحدت اى ذاتى بذاتى قال فيه
ولو اننى وحدت الحدث وانسلخت ۞ عَنْ آيِ جَمْعِى مُشْرِكًا بِى صَنْعَتِى ۞
المراد بآى جمعى الكمل فان الموجودات كلها كلمات الله تعالى المنبه عليها بقوله تعالى قل لو كان
البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا اى ولو اننى
وحدت الحق كما وحد المحجوبون الحدثة لاحيت اثبت لنفسى وجودا يقابل وجود الحق ثم
وحدت به الحق وهذا عين الالحاد والشرك فلو وحدته الحدثة وانسلخت من بين الكمل حال
كونى مشركا بى صنعتى اى مشركا بذاتى الانانية التى هى صنعة التى تدعى توحيدك
كما سبق قول الشيخ ابى عبد الله الانصارى قدس الله روحه ما وحد الواحد من واحد
اذ كل من وحد جاحد الى آخر الابيات الثلثة وقيل معناه ولو اننى وحدت فعله
بنسبة الايمان والطاعة اليه والكفر والمعصية الى غير الحدثة الحق واثبت الباطل
وانسلخت من بين الكمل وخرجت منهم حال كونى مشركا بى غيرى ليكون التوحيد محمولا على
توحيد الافعال وفيه نظر لان مع وجود فاعل آخر لا يتصور توحيد الافعال ولما
كان اظهاره للاسرار الالهية بالنسبة الى بعض الناس مذموما والمظهر ملوما قال
ولست ملوما ان ابثت مواهبى ۞ وامنح ابنائى جزيل عطيتى ۞

اى ولست ملومًا فى اظهارى مواهب الحق سبحانه ونعمه الفايضة علىّ ولا فى ادآء
شكرها بالتحدث كما قال وامّا بنعمة ربك فحدث ولست ملومًا ايضًا فى اعطاى لاتباعى
ممّا اعطيته من جزيل النعم بل انا مأمور به فى قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون والملامة
انّما يتوجّه الىّ اذا كان غرضى التصدّر عليكم او حصول الجاه والمنصب لديكم وليس المقصود ذلك
ولى عن مفيض الجمع عند سلامه ٭ علىّ بأو ادنى اشارة بنسبة
اراد بمفيض الجمع نبينا صلوات الله وسلامه عليه يعنى انه مفيض لجميع الموجودات
بروحه الذى هو العقل الاوّل الصادر عنه وبداعيان الموجودات او يعنى انه مفيض
للتجلّى الموصل الى مقام الجمع فانّ مقام الجمع له عليه السلام بذاته ولغيره من الانبيآء
والاولياء الكاملين بواسطة فيضه اى ولى عن مواهب مقام الجمع اشارة الى نسبة
تامّة بينى روحى وروحه عليه السلام اذ سلّم علىّ بقوله سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فى مقام
او ادنى اى لليلة المعراج فى الحضرة الالهيّة فالبآء فى باو ادنى بمعنى فى فالاشارة مبتدأ وفى خبره
ومن نوره مشكاة ذاتى اشرقت ٭ علىّ فنارت بى عشاى كضحوتى
اى ومن نور مفيض الجمع مشكاة ذاتى صارت مشرقة منورة فنارت اى تنوّرت بذاتى عشاى بحيث صارت
كضحوة النهار اى نار تفعت عينى الحجب وظلماتها بوصولى الى معدن الانوار وخالق الليل والنهار
فأشهدتنى كونى فى هناك فكنته ٭ وشاهدته ايّاى والنور بهجتى
كونى بدل من البآء اورد ضمير المتصل مقام المنفصل فى قوله فكنته اى فكنت اياه
والكون الوجود اى احضرت وجودى لذاتى فى ذلك المقام فكنت عين مفيض
الجمع وشاهدته عين ذاتى لارتفاع الثنويّة من بيننا والحال انّ النور
المنسوب اليه بهجة ذاتى منها تفرّعت الانوار وبها ظهرت الاسرار
فبى قدّس الوادى وفيه خلعت خلعى ٭ نعلى على النادى وجدت بخلعتى
المراد بالنادى نادى المقرّبين ومحفلهم اى فبنور ذاتى صار الوادى مقدّسًا والمراد
بالوادى المقدّس عالم الارواح وفيه خلعت على ارواح المقرّبين كما وقع فيه خلع نعلى
بقوله تعالى اخلع نعليك انك بالواد المقدّس طوى وفيه جدت بخلعتى للاولياء

والصالحين فقوله خلع نعلى يجوز ان يكون منصوبًا بنزع الخافض اى خلعت فيه لخالع
نعلى فيه ويجوز ان يكون مرفوعًا على انّه فاعل فعل مقدّر اى وقع فيه وقع خلع نعلى
وانست انوارى فكنت لها هدًى ٭ وناهيك من نفس عليها مضيئة
انست اى شاهدت قال تعالى فلمّا آنس من جانب الطور نارًا اى شاهد والمراد بالا نوار
هنا الارواح ولكونه موصوفا بالجمع اضافها الى نفسه وناهيك اى حسبك وكافيك
وعليها عايد الى انوارى متعلّق بمضيئة يقال اضآء عليه اى افاض عليه النور اى شاهدت
الارواح الفايضة من مقام جمعى فكنت لها هدًى وحسبك من نفس كالأ تكون على
الارواح المجرّدة مضيئة اى منها اقتبست الارواح انوارها او شاهدت انوار
ذاتى ونفسى فكنت لنفسى هدًى وحسبك من نفس على ذاتها مضيئة والاوّل انسب
واستست اطوارى فناجيتنى بها ٭ وقضيت اوطارى وذاتى كليمتى
آنس من الأنس وهو البناء ومن الاساس والاطوار المراتب جمع الطور والاوطار
الحاجات جمع الوطر والكليم بمعنى المتكلّم فعيل بمعنى الفاعل اى احكمت مراتب ذاتى ومقاماتها
صفاتى فى صور مظاهرى فناجيتنى فيها عند ظهورى فى صورها وسيرانى فى تعيّناتها وقضيت
حاجاتى كلّها فى تلك الصور والحال انّ ذاتى كليمتى اى ذاتى كانت كليمتى عند تلك المناجاة
فبدّيى لم يا فل وشمسى لم تغب ٭ وفى يمّمتك كلّ الدّرارى المنيرة
الدّرارى جمع الدرّرى اى الكوكب المنسوب الى الدرّ فى كونه مضيئًا قال تعالى كانّها كوكب
درّىّ اى مضئ كالدرّ والمراد بها ارواح المؤمنين فانّها كالكواكب بالنسبة الى شموس
ارواح الانبيآء والاولياء عليهم السلام اى واذا كان الوادى المقدّس فى مقدّسًا
وارواح المقرّبين بخلعى متلبّسًا وجميع المراتب والمقامات الوجوديّة منى متقفّاً فبدّ قلبى لم
يأفل ابدًا وشمس روحى لم تغب سرمدًا وفى يمّمتك ارواح الطالبين واسرار السالكين من المؤمنين
وانجم افلاكى جرت عن تصرّفى ٭ بملكى والملاكى لملكى خرّت
البآء فى بملكى بمعنى فى والاملاك جمع الملك والملك بضمّ الميم السلطنة خرّت سجدت
من الخرور وهو الوقوع على الوجه والمراد بالافلاك والانجم يجوز ان يكون المعهود

نوار

بالانبياء عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ لا اله الا الله

الحمد لله الذى تجلى لقلوب عباده المصطفين ازل الازال واحيى ارواحهم بتجليات الجمال و الجلال
ونور عقولهم باظهار الانوار الساطعة وجعلهم على اعلى المجاهيج قاطعة وسقاهم بكاسات
الشراب السلسبيل شرابا طهورا ولاصدورهم بالمزاج الزنجبيلى لذة وسرورا على ايدى
سواقى اسمائه وصفاته فى مجلس الحضرة الالهية وذاقوا فضارواسكارى من انوار جماله قبل
الظهور فى الصورة البشرية وبقوا حيارى خسئة وكمله قبل هذه النشاة العنصرية
فاصبحوا فى جمال الذات هايمين ومسوا بحق العبادة الذاتية قايمين فافاضوا مما شربوا
جرعة للعطاش الطالبين والاحوا مما وجدوا القلوب السالكين فحيى من شرب منهم جرعة
ونور قلب من وجد منه لمعة فلاءت العوالم انوارهم نورا واظهرت للارواح اسرارهم
حبورا فنطقوا بما نطقوا انظما ونثرا واظهروا ما ظهروا به صحوا وسكرا اجزاهم الله عنا
خير الجزاء ورضى الله عنا وعنهم يوم اللقاء وصلى الله على مقدم الجماعة السابقين منهم واللاحقين
ومن به يفتح باب الشفاعة من بين الانبياء والمرسلين صاحب الحوض والكوثر الذى شانئه
هو الابتر محمد المصطفى ورسول الله المجتبى حبيب رب العالمين صلاة دائمة الى يوم الدين وعلى
آله واصحابه اجمعين **وبعد** يقول الشيخ الصمدانى والعالم الربانى اكمل المكملين قرة عيون
الموحدين فخر السالكين قطب الاولياء والاصفياء قدوة عرفاء الله وسيد العصر
سلطان المحققين والمدققين شرف الملة والدين القيصرى متعنا الله بطول بقائه لما فرغت
من شرح القصيدة التائية المسماة بنظم الدر للشيخ المحقق المدقق قدوة عرفاء العالمين
ورييس كابر العالمين فخر المكاشفين زين الاولياء قطب الاصفياء ابى حفص عمر بن على السعدى
المعروف بابن الفارض المصرى قدس الله سره واعلى بين الملاء الاعلى ذكره سالنى اخ لى فى
الدين صاحب العلم واليقين واصل الى ذروة مقامات العارفين ادام الله توفيقه ان اشرح
قصيدته الميمية المسماة بالخمرية التى هى الدرة البيضاء فى القصايد والشمس الزهراء القلايد فاجبت
ملتمسه وسطرت مقتبسه وما فرغت من تسطيره وتحقيقه وتحريره جعلته مشرفا بالقاب
المولى المعظم الصدر الاعظم ملك فضلاء العالم افضل المتقدمين والمتاخرين اكمل علماء العالمين سلطان

منها ويجوز ان يكون المراد بالافلاك المراتب الكلية وبالانجم صواحبها اى وانجم الافلاك التى هى
ملكى جارية متحركة عن تصرفى فى ملكى بما اريد واختار ولا يكنى لاجل سلطنتى عليهم حتى تجدا
وفى عالم التذكار للنفس علمها ۞ المقدم تستهديه منى فتيتى
المراد بعالم التذكار عالم التركيب العنصرى فان النفس فيه يتذكر عند بلوغه الحقيقى
ما كان لها من العلوم والمعانى وفى هذا العالم تستهدى منى رفقاى واتباعى من الطالبين
والسالكين ما كان لنفوسهم حاصلا من العلم المقدم فنسوا بالاشتغال والاحتجاب بالنشاة
العنصرية فالجملة الفعلية مبتدا فى عالم التذكار خبره كقولك وتسمح بالمعيد يحير من ان
تراه على تقدير سماعك وتقديره هنا وفى عالم التذكار تستهدى آء الفتية منى وللنفس
متعلق بمقدر وهو حاصل والمقدم صفة العلم وعلمها مبتدا خبره للنفس والجملة
منصوبة المحل على البدلية من ضمير المفعول فى تستهديه والفتية فاعل تستهدى
فحى على جمعى القديم الذى به ۞ وجدت كهول الحى اطفال صبيتى
اى فسارع ايها السالك على مقام جمعى الذى بسببه وفيه وجدت
شيوخ الحى كالاطفال والصبية بالنسبة الى الشيوخ ۞
ومن فضل ما اسارت شربت معاصرى ۞ ومن كان قبلى فالفضايل فضلتى
ما اسارت اى ما ابقيت من السؤر وهو بقية الطعام او الشراب قال صلى الله عليه وسلم
سؤر المؤمن شفاء والشرب بكسر الشين النصيب من الشراب والفضلة ما زاد على الحاجة
اى ونصيب معاصرى ومن كان قبلى من الانبياء والاولياء فى المعارف والحقايق
والمكاشفات من بقاياى مقام جمعى وفضايلهم كلهم حمازادتى كما قال امير المؤمنين
على كرم الله وجهه لكميل بن زياد رضى الله عنه يرش عليك ما يطفح منى عند سؤاله عن
الحقيقة وهذه الاقوال كلها من لسان نبينا صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله
واصحابه اجمعين ۞ وهذا آخر ما اردنا بيانه والحمد لله رب
العالمين ۞ تم بعون الملك الرحيم ۞

نهاية المخطوطة